الأمن والدفاع النيابية تؤكد وجود عناصر مندسة مرتبطة بالقاعدة

أربعة ضباط من الداخلية متورطون في القتل بكواتم الصوت

كشف مصدر امني مسؤول ان من ينفذون عمليات الاغتيال بالأسلحة كاتمة الصوت التي طالت ضباطا كبارا في وزارتي الداخلية والدفاع هم من منتسبي الشرطة الاتحادية و دائرة الشؤون التابعة لوزارة الداخلية ،مؤكدا ان القبض عليهم سيتم خلال الايام القليلة المقبلة، فيما اكد عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية وجود عناصر مندسة في الاجهزة الامنية مجندة من قبل القاعدة تقوم بتصفية قيادات امنية. وفي تصريح لـ"المدى" امس الجمعة،اوضح المصدر الأمني ان الأجهزة الاستخباراتية "توصلت الى معرفة الجهات التي تقف وراء تنفيذ الاغتيالات بالاسلحة كاتمة الصوت، وهم من العناصر المندسة في الأجهزة الامنية وسيتم القاء القبض عليهم في الفترة القليلة المقبلة للتحقيق معهم ".

□ بغداد/محمد صباح

المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب امنية قال ايضا ان" اثنين من هذه العناصر المدنسة يعملان في دائرة الشؤون التابعة لـوزارة الداخلية واثنين اخرين ضمن الشرطة الاتحادية"،مبينا ان هذه العناصر "مجندة من قبل تنظيم القاعدة الارهابي لتصفية بعض الضباط والمراتب في وزارتـي الدفاع والداخلية، فضلا عن اغتيالاتهم لموظفين حكوميين".

وعن امكانية تراجع الوضع الامني الى حالات غير مستقرة في الفترة المقبلة مع تصاعد موجة الاغتيالات، اكد المصدر"ان الاوضاع الامنية ستبقى غير مستقرة بسبب وجود ارادة خارجية غايتها بقاء العراق في وضع أمني متدهور، ولا تريد له الاستقرار لدوافع سياسية تحركها الأوتار الطائفية".

وشهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات تصعيداً أمنياً منذ منتصف حزيران الماضي، تمثل في تفجيرات وهجمات مسلحة أودت بحياة مئات المواطنين، كان بينها موجة الاغتيالات لعدد من كبار الضباط في وزارتي الدفاع والداخلية اضافة الى سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٤٢ شخصاً، وجاء هذا التصعيد بالتزامن مع الأزمة المستمرة بين الكتل السياسية.

ومن جهته، اكد عضو لجنة الامن والدفاع النيابية ورئيس كتلة بدر قاسم الاعرجي "ان هناك جهات متعددة تقف وراء موجة الاغتيالات التي طالت ضباطا كبارا في وزارتي الدفاع والداخلية، ومنها عصابة ارهابية في محافظة ديالى تنفذ الاغتيالات ضد مسؤولين امنيين بالاسلحة كاتمة الصوت"،لافتا الى ان هذه الجهات "تتخذ من احدى المناطق المهمة في بغداد سكنا لها لتنفيذ مخططاتها الاجرامية، وتم القاء القبض عليهم قبل ايام قليلة".

وبيّن الاعرجي في لقاء مع"المدى"ان هناك نوعين من الاغتيالات، الاول الذي تنفذه العصابات الاجرامية المرتبطة بتنظيم القاعدة وبعض افراد حمايات نائب رئيس الجمهورية المدان طارق الهاشمي ممن لم يلق القبض عليهم بعد، والنوع الثاني تنفذه العَناصر المندسة في الاجهزة الامنية والذين يستغلون الصفة الرسمية والسيارات الحكومية لتصفيات محددة لبعض القيادات الامنية المهمة التي لها اثر بارز في محاربة الارهاب وتنظيم القاعدة".

يذكر ان أغلب المستهدفين بالاغتيال بواسطة الأسلحة المجهزة بكاتمات الصوت هم من الضباط والموظفين الملتحقين بالخدمة سواء في الجيش أو الشرطة أو المخابرات، وكان نصيب الشرطة هو الأعلى، كما استهدفت عمليات الاغتيال مواطنين في دورهم.

وعن الحلول الناجعة التي من شأنها حماية كبار الضباط من عمليات الاغتيال المنظمة بالاسلحة كاتمة الصوت، رأى الاعرجي"ان من الضروري اعادة تقيم الاجهزة الامنية وتطهيرها من كل العناصر المندسة الذين وصلوا للاجهزة الامنية من اجل اضعافها واعطاء صورة مشوهة عنها وعن العراق الجديد".

واكد الاعرجي توفر معلومات دقيقة لدى المؤسسة الامنية عن تورط بعض العناصر المندسة في الاجهزة الامنية بعمليات اغتيال لعدد كبير من الضباط في بغداد، قائلا"ان هناك معلومات مفصلة عن العناصر المندسة في الاجهزة الامنية التي تنفذ عمليات اغتيال لضباط الدفاع والداخلية"، مشددا على ان اسماءهم موجودة وسيتم القاء القبض عليهم في اقرب وقت ممكن".

بدوره، قال النائب عن كتلة الاحرار حاكم الزاملي"ان تنظيم القاعدة الارهابي مايزال يعمل في البلاد من خلال خلاياه النائمة لتنفيذ مخططاته الاجرامية سواء بالاغتيالات او التفجيرات بالسيارات المفخخة او العبوات الناسفة،فضلا عن الدعم الخارجي الذي تتلقاه هذه المجاميع الارهابية،والصراعات السياسية الداخلية وراء التدهور الامني الذي نعيشه حاليا".

وبدا الزاملي متأكدا من "وجود قيادات امنية وضباط فاسدين لا يروق لهم الاستقرار الامني في العراق"، موضحا انه "في حالة الاستقرار الامني تنتفي الحاجة لكثير من المفاصل الامنية المهمة التي نحن عليها الان التي لا يريد هؤلاء الضباط الوصول الي هذه النقطة وابقاء العراق على هذا الوضع".

وبشأن حدوث تغييرات في القيادة الامنية كخطوات احترازية لابعاد المقصرين من الاجهزة الامنية، ذكر الزاملي لـ"المدى" ان من المفروض ان يتم تغيير بعض الضباط غير الكفوئين والمؤهلين من اجل ايقاف موجة الاعمال الارهابية، كذلك حسم ملف الوزارات الامنية في اسرع وقت ممكن مع استيراد اجهزة متطورة لكشف المتفجرات ونصب كاميرات مراقبة في الكثير من شوارع العاصمة سيساهم ذلك في الاستقرار الامني".

وعن التدابير التي تتخذها الحكومة لمعالجة الخروقات التي تحصل من بعض العناصر الامنية بالتواطؤ مع الارهاب ،اوضح الزاملي"ان الاجراءات التي تتبعها الحكومة لمعالجة هفوات رجال الامن في التعامل مع الارهاب بسيطة وغير مجدية ولم تكن حلولا جذرية" ،منوها الى ان "التأخر في اتخاذ اجراءات سريعة ورادعة هو الذي يعطي الفرصة لحدوث خروقات امنية كثيرة ".

ورجح "ان الفترة المقبلة ستشهد تزايدا في العمليات الارهابية مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات وكذلك وجود الخلافات السياسية الحالية.

بوش و بلير غير مذنبين بجرائم حرب في العراق ... لكنهما فاشلان

مؤخرا انسحب رئيس الاساقفة دزموند توتو الحائز على جائزة نوبل من احد المؤتمرات بسبب حضور رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تونـي بلير الذي تسلم اجورا طائلة عن حضوره بعكس توتو. حينها استشهد توتو بالمعاناة التي سببتها حرب العراق الثانية و دعا الى مقاضاة بلير والرئيس الاميركي السابق جورج بوش و غيرهما من القادة كمجرمي حرب ..." المسؤولون عن هذه المعاناة و عن ازهاق الارواح في العراق يجب ان يعاملوا بمثل ما عومل به بعض الزعماء الافارقة و الاسيويين الذين حوكموا عن افعالهم في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي" .

□ ترجمة المدى

لقد قارن توتو بوش و بلير بوحوش مثل الجنرال الصربي راتكو ملاديك، و الرئيس السوداني عمر البشير، و سيف الاسلام ابن معمر القذافي .

توتو محق في ان حرب العراق الثانية كانت مأساة الا انها مسألة تتعلق بالنوايا، و مع اني معجب بحق برئيس الاساقفة توتو كواحد من اعظم زعماء القيم الاخلاقية في عصرنا الا اني لا اتفق معه – مع احترامي الشديد – بخصوص بوش و بلير و لا اعتبرهما مجرمين. المأساة الناجمة عن تصرفات فردية تستدعي الأسف لكنها ليست جريمة بحد ذاتها. النوايا و ليست الافعال هي التي تصم الفرد بالمذنب " الفعل لا يجعل الفرد مذنبا ما لم يكن الفكر مذنبا ايضا ". بوش و بلير كانت لهما اسباب شرعية في القلق بشأن العراق، اذ كان صدام حسين مجرما جماعيا حيث هاجم ثلاثة بلدان مجاورة، و حاول مرارا اكتساب اسلحة دمار شامل، كما انه ممقوت من شعبه بسبب قساوته، و فشل في التعاون مع مفتشي الاسلحة المفوضين من الامم المتحدة. قرارات عديدة للامم المتحدة دانت قيادة صدام، بالاضافة الى ان جميع الدول المحادة للعراق لم تدعم صدام او تتفق معه . ثم عندما دخلت قوات التحالف العراق اول مرة تم الترحيب بهم كمحررين .

مع ذلك فقد فشلت حرب العراق الثانية فشلا ذريعا، فقوات التحالف اغضبت الشعب العراقي و شعوب الشرق الاوسط، و اساءت ادارة الاحتلال ، و قتلت – الى جانب الحرب الاهلية التي تأججت – اكثر من مئة الف من المدنيين و ٤٥٠٠ من قوات التحالف، و كلفت اكثر من تريليون دولار . كانت نتيجة تلك المعاناة التي لا يمكن تصديقها هي استبدال الحكومة الشمولية المعادية لإيران بحكومة استبدادية موالية لإيران و معادية للغرب .

استطلاعات الرأي الاخيرة تبين ان ٦٥ ٪ من العراقيين يعتقدون بانهم افضل حالا اليوم او بأقل تقدير كما كانوا في عهد صدام. اتحدى اي شخص ان يذكر لي نتيجة ايجابية واحدة لحرب العراق الثانية سواء للولايات المتحدة او للمملكة المتحدة او للعراق . السياسة التي كلفت كل هذه الاموال و تسببت في هذا العدد من الضحايا و لم يستفد منها غير ايران، لم تدرها عقول اجرامية – و انما سوء ادارة مهرجين غير كفوئين. رغم هذا الفشل المذهل فقد تم تعيين بلير عضوا في هيئة التدريس المرموقة في جامعة ييل ، و يتلقى مبلغ ٥٠٠ الف دولار عن كل حديث يشارك فيه . غالبا ما يواجه القادة مشكلة اتخاذ القرارات الصعبة في ظل عدم توفر الكثير من المعلومات و بوقت محدود. يجب ان نقوم بتجريم الاخطاء و الفشل، الا ان ذلك لا يعني ان نكافأ عدم الكفاءة . اني معجب برئيس الاساقفة توتو لانسحابه من المؤتمر من اجل تسليط الضوء علنا على جنون مكافأة بلير .

بلير ليس مجرما، لكن من أجل الحشمة و احترام النفس فعليه ان يتبرع بأجور الحديث للجمعيات الخيرية و لمساعدة الذين تضرروا من سياساته. أخلاقيا تعود تلك الاموال للاشخاص الذين دمرت حياتهم في العراق .

حرب العراق الثانية (ارشيف)

عن : عالم هافيوست

علاوي يتفرغ لقيادة حوارات ائتلافه

□ بغداد/المدى

أفاد النائب عن ائتلاف العراقية فلاح النقيب، أن زعيم العراقية اياد علاوي سيقود حوارات الائتلاف مع الكتل الاخرى خلال الفترة القادمة ويترأس الجلسات النيابية، كمراحل أولى للخطة الستراتيجية التي أعدها الشهر الماضي.

وقال النقيب في تصريح للوكالة الاخبارية للانباء: إن علاوي اتخذ قراراً بعدم ترك البلاد إلا لحالات معينة، وسيحضر جلسات البرلمان ويدير المناقشات والحوارات بنفسه وتم ابلاغ جميع اعضاء الائتلاف بضرورة الحضور والالتزام بقرارات رئيس القائمة.

وتابع: ستكون هناك تغييرات جذرية وقرارات حازمة بعد التأني والتفكير، ومنها ابعاد كل من لا يلتزم بالخط الوطني ومصلحة البلاد وإنهاء حالة الخلاف والسيطرة على استحقاق العراقية الانتخابي بدء من تعيين اصغر موظف الى اعلى منصب وزاري، وستشهد المدة القادمة حراكاً ملحوظا وتماسكاً بين اعضاء العراقية.

علاوي في البرلمان

السفير التركي في بغداد : أنقرة تعمل لإعادة علاقاتها مع العراق إلى الوضع الطبيعي

□ بغداد/المدى

أكد السفير التركي لدى العراق يونس ديمرر أمس سعي حكومة بلاده لاعادة علاقاتها مع العراق إلى وضعها الطبيعي، داعياً رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري الى حضور مؤتمر حزب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

وكان إبراهيم الجعفري قد استقبل في مكتبه ببغداد،السفير التركي في العراق يونس ديمرر.

وقال ديمرر أن "تركيا تعمل على إعادة علاقاتها مع العراق إلى وضعها الطبيعي"، مبيناً أن "الفترة المقبلة ستشهد تحركات من شأنها تعزيز وتقوية العلاقات بين البلدين".من جهته قال الجعفري في بيان صادر عن مكتبه تلقت "المدى " نسخة منه إن "العراق يسعى لإقامة أفضل العلاقات مع دول الجوار والعالم ويعمل على أن تكون هذه العلاقات نوعية ومبنية على أساس المصالح والمخاطر المشتركة".

وأشار الجعفري إلى أن "العراق وتركيا بإمكانهما تأدية دور كبير في دعم أمن واستقرار المنطقة من خلال انفتاحهما على بلدان المنطقة خصوصاً الدول التي شهدت تغييرات سياسية". يشار الى ان العلاقات بين العراق وتركيا تشهد منذ مدة توترات نجمت عن زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الى محافظة كركوك قادما من اقليم كردستان، الامر الذي اثار غضب الحكومة العراقية ودفعها للاحتجاج على تلك الزيارة بصفتها غير رسمية.